الاقتصاديات العربية

السنة الثانية العدد ٣	تصدر اسبوعياً وتبحث في جميع الشوون الاقتصادية للاقطار العربية خاصة وللعالم عامة	١٨ كانون الثاني ١٩٣٦ ٢٣ شوال ١٣٥٤

مطبعة بيت المقدس

فهرس مواضيع العدد الثالث

تقرأ في هذا العدد :

صفحة

الاقتصاديات العربية

تصدرها اسبوعيا شركة المطبوعات العربية المحدودة

تبحث في الشؤون التجارية والمالية والزراعية والصناعية
للاقطار العربية خاصة وللعالم عامة ويشترك في تحريرها
ومؤازرتها نخبة من مفكري البلاد العربية

رؤساء التحرير :

فؤاد سابا : بكلوريوس تجارة وعضو في جمعية المحاسبين وفي الجمعية الاقتصادية الملكية (المحرر المسؤول)

عادل جبر : اقتصادي

المدير :

توفيق فرح

ترسل المكاتبات بعنوان :
ادارة مجلة الاقتصاديات العربية
صندوق البريد ٢٦٨ القدس

تلفون رقم ٢٩٥ القدس

الادارة :
بناية التوراة . شارع يافا . القدس

السنة الثانية العدد ٣ في ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٦ و٢٣ شوال ١٣٥٤

العلاقات التجارية بين مصر وايران والبلاد الشرقية الاخرى

لمندوبنا الخاص — بمصر



الغرفة التجارية الايرانية — ملاحظات لوزارة التجارة الايرانية — الكمون — المغات — احتكار تصدير التمباك — السجاد .

حديث لصاحب السعادة الاقتصادي الكبير

ميرزا مهدى بك رفيع مشكى

رئيس الغرفة التجارية الايرانية بالقاهرة

لمناسبة حل الغرفة التجارية الايرانية في مصر التي كانت اكبر اداة للاتصال بين بلدين تربطهما أواصر قديمة تجارية واقتصادية واجتماعية يرجع تاريخها الى الاف السنين رأينا ان نوافي المجلة بمعلومات عن هذه الأواصر ولم يكن يتسنى لنا الوقوف عَلَى هذه المعلومات الا من مصدر عليم بحقائق الامور لذلك تشرفنا بمقابلة سعادة ميرزا مهدي بك رفيع مشكي رئيس الغرفة التجارية الايرانية فلما تحدث الينا شعرنا لاول وهلة انه يمتاز بالصفاء والقوة وتدفق البيان

ولاحظنا انه يختزن في ذاكرته اكبر كمية معروفة من الاساليب الاقتصادية والتجارية والمالية. فقلنا لسعادته: «بصفة كونكم رئيس الغرفة التجارية الايرانية هل تتفضلوا بان تحدثونا عن حالة العلائق التجارية بين مصر وايران؟» فرد سعادته بما يأتي:

ان الغرفة التجارية قد انحلت عقب استقالتي من رئاستها ولم تكن استقالتي هذه لتثنيني عن العمل بكل ما في طاقتي على توثيق الصلات الادبية والتجارية بين ايران وطني الاول ومصر وطني الثاني. واذا ذكرت مصر فانما اذكر ايضاً البلاد الشقيقة فلسطين وسوريا ولبنان او قل سوريا شمالا وجنوبا واذا كان حسن النية وصدق العزيمة يكللان هذا العمل الفردي بالنجاح فان خير الامور عند نفسي ان اقوم بجزء مما يوحيه الي الواجب نحو بلادي والبلاد التي اعيش فيها الآن.

ولا انكر عليك اني وقد تكرر انتخابي رئيسا للجمعية الخيرية الايرانية اكثر من خمسة عشر عاماً وطالت رياستي للغرفة التجارية عشر سنوات وجدت ان افسح المجال لغيري فاستقلت منذ اكثر من سنتين وجاء اذ ذاك الى مصر سعادة الوزير المفوض الحالي وقد دعاني لرياسة اللجنة التي اختيرت لاعادة النظر في قانون الغرفة التجارية تمهيداً لاعادتها من جديد فقبلت بعد الاباء ولكني عدت فتنحيت عندما تبينت في السفير اتجاها خاصا ورايت الاختلاف بيننا في وجهة النظر قريبا غير بعيد.

واني ارجو ان تتلاشى الاسباب التي دعت لانحلال الغرفة التجارية فتحقق نظرياتي وتعود الغرفة الى ميدان العمل بشكل جديد يشترك فيه الايرانيون والمصريون، ومع ذلك فاني اخدم بلادي واروج التجارة الايرانية والمصرية في بلاد الشرق الادنى، وهذا محلنا التجاري لا يقتصر في تجارته على السجاد وانما يعمل على ترويج جميع المحصولات والمصنوعات الايرانية بالسمعة الطيبة والثقة العظيمة منذ اكثر من ثمانين عاما في مصر. وهنا لفت نظري بيبانه الساحر عن ملاحظاته التجارية التي ابداها لوزارة التجارة في ايران، الى مايجب ان تقوم به من الارشادات التجارية لتجار الصادرات هناك. ولعل سر قوة بيانه انه تغذى بالعلوم الاقتصادية حتى وقف على جميع العقبات التي تقف في سبيل التجارة الايرانية وما فات وزارة التجارة هناك ان تلحظه لتنمية التجارة الايرانية في مصر والشرق الادنى وفي بلاد العالم.

فقد ذكر لنا على سبيل المثل بعض الاصناف التي توردها ايران لمصر مثل الكمون، فقال ان التجار هناك يهملون تنقيته من القش والمواد الغريبة والاتربة ولو ان وزارة التجارة الايرانية راقبت وارشدت التجار الى ما فيه خيرهم بتنقية البضاعة من المواد الغريبة لراجت في الاسواق ولدرت عليهم ارباحا طائلة. وقد نبهت الى ذلك من يهمهم الامر وتحدثت بخصوص السجاد على صفحات جريدة جهرهنما الفارسية. وهناك اصناف اخرى (كالمغات) وهو من الاصناف التي يستهلك منها اكبر كمية في مصر بل انها اكثر بلاد العالم استهلاكا له. والمتبع في ايران ان يقطع التجار الايرانيون عروق هذا النبات البارزة على وجه الارض ويبقون جذوره في الارض حتى تعود الى النماء. وحدث ان ارتفع سعر (المغات) في مصر منذ اربع سنوات فعمد التجار الايرانيون الى اقتلاع النبات من جذوره وصدروه

لمصر وبذلك امتنع ورود (المغات) لعدم وجود محصول في الارض الايرانية طول هذه المدة وكان سببا في ارتفاع سعره من ستة غروش الى ستين غرشا صاغا دفعة واحدة وقد وصل الآن الى مئة غرش صاغ للاقة الواحدة .

ومع ذلك لم يستفد التاجر الايراني من هذ الربح العظيم فان الذين استفادوا منه هم التجار المحليون .

ومن المسائل التي تصرف فيها ولاة الامور في ايران تصرفا غير محمود ، اعطاء احتكار تصدير التنباك لمتعهد واحد هو خليل بك معتوق فمنذ خمس سنوات قصد حضرته بلاد ايران وتم له التعاقد على ذلك واصبح هو المحتكر للتصدير من ايران للبلاد الاخرى . وفكرة التصدير فكرة لها خطورتها على التجارة للمستورد . كان فيما مضى يحتكر التنباك الوارد لمصر ، المرحوم خليل باشا خياط ولكن لم يكن هناك اي خطر على تجارة هذا الصنف من الاحتكار ولكن المصدر خليل بك معتوق قد تعاقد مع المسيو ماتوسيان على ان يورد له ثلاثين الف كيس في ثلاث سنوات. ومن المعلوم ان معتوقاً يربح في هذه الصفقة وماتوسيان كذلك يريد الربح. ولو اضفنا الى ذلك الرسوم الجمركية وعدم وجود منافس للمحتكر في السوق، نرى ان هذه العوامل تلجئ المستهلك الى التخلص من هذه الاثمان الفادحة عما يدخنه من التنباك، بتدخين اصناف اخرى. ولهذه الاسباب قلت المقطوعية التي كانت تستهلك في مصر من التمباك الاصفهاني بما لا تزيد عن الفي كيس . وكذلك الحال في سوريا وفلسطين وتركيا وجميع البلاد الشرقية التي كان اهلها معتادين تدخين التمباك الاصفهاني. وقد ادرك ولاة الامور هذه الحالة فالغوا هذا الاحتكار ولكن بعد فوات الفرصة .

وعند سؤال سعادته عن تجارة السجاد في مصر والبلاد الاخرى ذكر لنا ان قيمة واردات السجاد نقصت بمقدار ٤٢ ٪ مما يستورد لمصر . ومع ان ايران هي اول البلاد الموردة لمصر الا ان بعض البلاد الاخرى كتشيكوسلفاكيا وبلجيكا قد امطرت الاسواق المصرية باصناف قلدت فيها السجاد العجمي فاثر في السوق تأثيراً محسوساً على تجارتنا وقد بلغ ثمن المستورد من هذين البلدين من الاصناف المقلدة نحو ٩،٣٠٠ جنيه مصري في سنة ١٩٣٣ فزاد في سنة ١٩٣٤ الى ٢٢،٥٠٠ جنيه واستطيع ان اؤكد انها ستزاد في سنة ١٩٣٥ الى اكثر من ذلك بكثير. ولا اظن ان صناعة السجاد المصري قد اثرت في السوق على تجارتنا بقدر ما تأثرت من الاصناف الاخرى الواردة من الخارج وذلك لان بلجيكا وتشيكوسلفاكيا تقلدان بضائعنا تقليداً متقناً وتصرفانها في السوق باسم بضائع ايرانية وباثمان رخيصة لا يمكن للسجاد الايراني ان ينزل الى مستواها.

ولمعالجة هذه الحالة يجب على القائمين بشؤون التجارة في ايران ان يعملوا على منع هذا التقليد بان يحذوا حذو انكلترا عندما قلدت معامل المانيا الوسكي الانكليزي فرفعت عليها دعاوى كسبتها واوقفت هذه المعامل عند حدها وامكنها حماية تجارتها . ولست اقول اننا نمنع اي دولة من ان تعمل لنفسها ولكن ليس لها ان تدعي ان بضائعها صادرة من بلاد اخرى ليست منها وليس لها ان تقلد بضاعة الغير وتبيعها باسمه .

والواجب الثاني ، وهو مهم جداً ، ان تعين وزارة الخارجية الايرانية ملحقين تجاريين في مفوضياتها التي ليس

تاريخ البحر الميت

والطرق المتبعة لاستخراج املاحه والاستفادة منها

بقلم الاستاذ سامي وفا الدجاني (م . ع .) المهندس الكيماوي لشركة بوتاس فلسطين المحدودة

(تابع لما نشر في عدد ١ كانون الاول ١٩٣٥)

ان خواص البحر الميت النادرة وثروته العظيمة قد استرعت اهتمام الكيماويين منذ عهد بعيد لاستخراجها والاستفادة منها .

ففي سنة ١٨٢٥ نظم كوستيكن الارلندي بعثة لهذا الغرض ولكنه اخفق في مسعاه . وبعد ذلك تألفت بعثات اخرى انكليزية ثم اميركية ثم افرنسية واخيراً تركية للغرض نفسه . ولكن هذه البعثات كانت علمية اكثر منها عملية فلم تقم بغير كتابة تقارير فنية دقيقة عن خواص البحر الميت الكيماوية مع معلومات نظرية عن تاريخ تكوينه .

وفي سنة ١٩١٩ شرع المستر م.ا. نوفومسكي ، المدير الحالي لشركة بوتاس فلسطين ، تجاربه وابحاثه الاولية . وفي سنة ١٩٢٠ اجرى تجارب عملية منظمة واسعة النطاق على شاطىء البحر الميت تكللت بالنجاح التام وعلى اسسها شيدت المعامل الحالية لاستخراج ثروة البحر الميت الكيماوية بطرق منتجة ، لفرز املاح البحر الميت بعضها عن بعض وتصفيتها وتهيئتها بشكل قابل للبيع باسعار مربحة ومقبولة للاسواق العالمية . وطريقة فرز هذه الاملاح ترتكز على الدساتير الآتية : —

١ — دستور الحواجز الكيماوية

٢ — دستور تأثير ملح على كمية ذوبان ملح او املاح اخرى في الماء .

٣ — دستور التبلور الفرزي .

٤ — دستور تفكيك الاملاح المركبة .

ان الدساتير الثلاثة الاولى تعمل معا اثناء تبخير مياه البحر الميت في الملاحات او مساطح التبخير ولا ارى ضروريا البحث في هذه الدساتير الثلاثة اذ يمكن الرجوع اليها في مؤلفات فانت هف وداتس الكيماوية .

اما الدستور الرابع فساشرحه في حينه .

ولما انتهى المستر نوفمسكي من ابحاثه ألف في لندن شركة سجلت في ٣١ تشرين اول سنة ١٩٢٩ غايتها الاساسية الحصول على امتياز من حكومتي فلسطين وشرقي الاردن وفقا لعقد ابرم بين وكلاء التاج للمستعمرات بالنيابة عن الحكومتين المذكورتين ، وبين المستر م.ا. نوفمسكي والميجر ت.ك. تولوك ، الذي كان مهتما ايضا منذ الحرب العظمى باستخراج ثروة البحر الميت الكيماوية واستثمار الامتياز وتنفيذه والانتفاع منه .

ولقد حصلت الشركة على الامتياز في اول كانون الثاني سنة ١٩٣٠ لمدة خمس وسبعين سنة . وهذا الامتياز يتضمن ايجار ارض تبلغ مساحتها خمسة كيلو مترات مربعة واقعة حول الجهة الشمالية الغربية من البحر الميت ويشمل استخراج املاح ومواد كيماوية من مياهه بشرط ان تدفع ايجارا سنوياً ، جنيهاً انكليزياً واحداً علاوة على ايجار اضافي معظمه ١٥٠ جنيهاً انكليزيا للسنة ، والشركة ملتزمة

لها فيها ملحقون كمصر وغيرها من بلاد الشرق ليقوم كل منهم بدراسة ذوق المشتري من جهة الرسوم والنقوش التي يميل اليها والموبليات التي ستفرش معها ويوصى معامل ايران بصنع سجاد حسب اذواق المشترين . وعندما يجد الزبائن ذلك ، لا يتأخرون عن الاقبال على بضائعنا لعلمهم ان السجاد الايراني يفوق غيره من كل انواع السجاد من حيث المتانة والاتقان وهو لا يزال حافظا مكانته في اسواق العالم بحيث لا يجاريه اي نوع آخر مهما حاول المقلدون اتقانه .

ايضاً ان تدفع عوائد امتيازية وجزءاً من الارباح .

وحال حصول المؤسس على الامتياز المذكور اوصى على الالآت والعدد اللازمة لصناعة البوتاس والبرومين .

***

تساق مياه البحر الميت الى ملاحات التبخير بواسطة مضخات ميكانيكية هائلة وانابيب فولاذية قطرها ثلاثون انشا تمتد في قعر البحر الميت لمسافة نصف كيلو متر عن الشاطىء ولعمق ثلاثة وخمسين متراً عن سطح الماء والسر في ذلك ان مياه البحر الميت تحتوي في هذا العمق على ضعفي البوتاس الذي تحتويه مياهه السطحية .

اما في الملاحات فتتبخر هذه المياه الى كثافات مخصوصة بواسطة حرارة اقليم البحر الميت الطبيعية العظيمة التي تبلغ درجتها ٦٣٠ كلوري يومياً على كل انش مربع في ذلك الاقليم .

وهذه الحرارة العظيمة تسبب تبخراً عظيماً وسريعاً في مياه الملاحات يعادل ضعفي ما يمكن الحصول عليه على شاطىء البحر الابيض المتوسط . وتختلف سرعة تبخير المياه من الملاحات اختلافا عظيما . فاعظمها في الملاحات ذات المياه القليلة الكثافة ، واقلها في الملاحات ذات المياه الكثيرة الكثافة وخصوصا في الملاحات التي يتبلور فيها احد املاح البحر الميت .

وترتفع حرارة اقليم البحر الميت بسرعة بعد غروب الشمس وتبلغ درجة الاربعين (سنتغراد) قبل الساعة التاسعة صباحاً . اما بعد الظهر وقبل الغروب فتقارب ٣٥ درجة (سنتغراد) . وتهب الرياح من البحر الميت للشمال من بعد شروق الشمس بقليل الى ما بعد الظهر ثم يتغير اتجاه الرياح بعد الظهر اي انها تهب من الشمال الى الجنوب . وتصل درجة الحرارة احياناً حول الساعة الثانية بعد الظهر الى سبعين درجة (سنتغراد) .

ومما يجدر ذكره هنا هو ان درجة حرارة مياه الملاحات اكثر جداً من درجة حرارة الهواء فمثلا حين تكون درجة حرارة الهواء ٣٧ درجة (سنتغراد) تكون درجة حرارة مياه الملاحات ٦٣ (سنتغراد) .

اما حرارة اقليم البحر الميت فتصل اشدها بين اول مارس وآخر ديسمبر . وتهطل امطار لا تتجاوز ثلاثة انشات عادة بين شهري نوفمبر وفبراير .

اما ملاحات التبخير فتقع على الجهة الشمالية الغربية للبحر الميت وتبلغ مساحتها خمسة كيلو مترات مربعة تقريباً . وهذه الملاحات مبنية على شكل هندسي بديع مخصوص وموافق للغرض المطلوب يسمح لمياه البحر الميت ان تمر فيها ببطء في طريق كثيرة الاعوجاج تبدأ من شمالي الارض المذكورة وتنتهي قرب شاطىء البحر الميت حيث معامل البوتاس والبرومين . وبما ان الارض التي تقع عليها الملاحات ليست مستوية بل منحدرة انحداراً كبيراً غير مرغوب فيه فقد جرى تقطيعها الى ملاحات قليلة العرض تشبه في هندستها مصاطب الجبال التي تزرع عليها الكرمة . فبهذه الواسطة توصل الى عمل ملاحات ذات قعر او ارض مستوية منحدرة في الوقت نفسه انحدارا قليلا جدا ، ليسمح لمياه البحر الميت ان تجري في الملاحة او من ملاحة الى ملاحة اخرى ببطء مطلوب ، بواسطة الجاذبية .

اما ارض الملاحات هذه فمن التراب الطيني الموجود طبيعيا في منطقة الملاحات وهذا التراب الطيني شديد التماسك بحيث لا يسمح الا لقسم قليل من الماء بان يتخلله . وجدران الملاحات معمولة من احواض خشبية مملوءة بهذا التراب الطيني ، وعرض هذه الجدران كاف لمنع مياه ملاحة من ان تتسرب الى ملاحة اخرى تحتوي على ماء يختلف عن الأولى في كثافته . وكل ملاحة من هذه الملاحات مجهزة بابواب خشبية متينة محكمة يمكن بواسطتها تنظيم جريان مياه ملاحة الى ملاحة اخرى ، او فرز محتويات ملاحة عن محتويات الاخرى حسب ما تقتضيه الحاجة .

ولنأت الان على طريقة فرز املاح البحر الميت بعضها عن بعض بواسطة عملية التبلور الفرزي .

***

تساق مياه البحر الميت كما جاء سابقا بواسطة مضخات ميكانيكية هائلة وانابيب فولاذية قطرها ثلاثون انشا الى عدة ملاحات في الشمال حيث يمر هذا السائل ببطء يساعد كثيرا على تبخيره بحرارة الشمس والهواء . ولما تصل محتويات هذه الملاحات الى كثافة مخصوصة تنقل الى ملاحات ثانية وذلك بفتح ابوابها لتمر محتوياتها ببطء تحت

تأثير الجاذبية . ولما تصل محتويات الملاحات الثانية الى كثافة مخصوصة تنقل الى ثالثة وهلم جرا . ولما تصل كثافة هذه المياه المذكورة الى كثافة السائل (س) يبدأ ملح الطعام بالانفصال والرسوب ويدوم انفصاله ورسوبه هذا الى ان تصل الى كثافة السائل (ع) ثم يساق السائل هنا بواسطة مضخات ميكانيكية الى ملاحات البوتاس حيث يبدأ انفصال ورسوب الملح المركب المدعو بالكارناليت على كثافة (ل) وينتهي رسوبه على كثافة ١،٣٤٥ . وملاحات البوتاس هذه تحتوي على عدة ملاحات ينفصل ويرسب في كل منها البوتاس من سائل ذي كثافة مخصوصة ، بين الكثافتين المذكورتين . فكارناليت الملاحة الاولى يكون اقل نقاوة من كارناليت الملاحات الاخرى لانه يحتوي على كمية اكثر من ملح الطعام مخلوطة فيه .

ولما يصير عمق طبقة الكارناليت الراسب في قعر ملاحاته الى ثلاثة او اربعة انشات يحصد ميكانيكيا ويرسل الى معامل البوتاس لاستخراج البوتاس منه بطريقة تفكيك الاملاح المركبة التي سنأتي على ذكرها . ولما يرسب جميع الكارناليت يساق السائل الباقي بواسطة مضخات ميكانيكية الى معمل البرومين حيث يؤثر عليه بالبخار والكلورين فينفصل البرومين صافيا ويعبأ في قناني ويشحن للخارج .

وبعد فصل البرومين عن السائل يساق السائل الى ملاحات اخرى حيث يكثف بواسطة حرارة الشمس والهواء فيرسب بعض ملح كلوراد المغنيزيوم ويدوم رسوبه الى ان تصبح كثافة السائل ١،٣٧ وهي اقصى كثافة يمكن الحصول عليها بواسطة حرارة الشمس والهواء في اقليم البحر الميت .

استخراج البوتاس من الكارناليت

بطريقة تفكيك الاملاح المركبة

ان الكارناليت الذي ذكرنا طريقة استخراجه من مياه البحر الميت هو ملح مركب من ملح كلوراد البوتاس، وملح كلوراد المغنيزيوم، والماء بنسبة ذرة واحدة من الاول لواحدة من الثاني ولستة من الثالث .

ويمكن تحضير الكارناليت في المختبر على درجة ٢٥ (سنتغراد) باضافة كلوراد البوتاس وكلوراد المغنيزيوم بنسبة ذرة من الاول ومثلها من الثاني فيتحول الى سائل مكون من :

١٠٠ غرام ماء .

٣٨،٣ غرام ملح كلوراد المغنيزيوم .

٤،٨ غرام كلوراد البوتاس .

ولا يمكن ان يستحضر الكارناليت باضافة ذرة من كلوراد البوتاس الى مثلها من كلوراد المغنيزيوم الى ماء صاف . والسبب في ذلك يرجع الى دستور الحواجز الكيماوية الذي يشترط فيه لوجود الكارناليت في الحاجز الصلب متوازنا مع سائل ، ان يكون ترتيب السائل كما ذكرنا والا فلا . والكارناليت لا يذوب في السائل المذكور تركيبه ولا بماء مشبع بملح كلوراد المغنيزيوم .

اما اذا اضيف الكارناليت الى الماء الصافي فانه يتفكك حالا الى ملح كلوراد البوتاس، وملح كلوراد المغنيزيوم . وبما ان ملح هذا كثير الذوبان في الماء، فانه يذوب فيه . اما ملح كلوراد البوتاس فانه قليل الذوبان في الماء المذاب فيه ملح كلوراد المغنيزيوم، ويقل ذوبانه كلما كان الماء المذكور قريب التشبع بملح كلوراد المغنيزيوم ولذلك فيرسب ملح كلوراد البوتاس .

ولهذا يضاف ماء نهر الاردن الى الكارناليت المستخرج من البحر الميت بنسب مخصوصة ويحرك المزيج بالات ميكانيكية ثم يسال المزيج الى آلة التصفية حيث يفرز السائل عن الصلب . فالصلب هذا هو ملح كلوراد البوتاس الذي يمكن تكريره باعادة العملية نفسها ثم يحول البوتاس ميكانيكيا الى الآت التعبئة، لتعبئته باكياس لشحنه .

ان الطرق التي ذكرتها لاستخراج املاح البحر الميت هذه ربما تظهر بسيطة للقارىء، ولكن الحقيقة ان دقائقها ترتكز على امور فنية هي المثل الاعلى فى تطبيق الكيمياء عمليا في العصر الحالي .

***

وتصرف الشركة الآن اكثر من ٧٤ في المئة من مجموع محصول

البرومين في اسواق المملكة المتحدة . وفي اواخر سنة ١٩٣١ بدأت معامل البوتاس بارسال عدة مئات من الاطنان الى انكلترا وفي شهر شباط سنة ١٩٣٢ كانت المعامل تخرج عشرة الاف طنا في السنة وفي سنة ١٩٣٣ وسعت مساطح التبخير ومعامل البوتاس حتى امكن زيادة محصول البوتاس الى ٣٠،٠٠٠ طن في السنة . وهذا البوتاس والبرومين من اعلى جنس. وقد تمكنت الشركة من ان تصرف جميع محصولاتها .

ولما قررت الشركة زيادة محصولها فاوضت الحكومة في اخذ امتياز لاستثمار نحو ٦٢ كيلو مترا مربعا في الجهة الجنوبية من البحر الميت ، واتفق الطرفان على شروط الايجار . وفي شهر ايار سنة ١٩٣٤ بوشر في العمل في المنطقة الجنوبية التي قسمت الى ثلاثة اقسام ينتظر ان يزيد محصول كل منها على كمية البوتاس الحاصلة من المشروع الحالي الواقع في الجهة الشمالية . ويتوقع ان يتم القسم الاول من هذا المشروع الجنوبي بداءة هذه السنة ، والقسمان الآخران في خلال سنة من مباشرة العمل . وتفكر الشركة ايضا بتحويل المساحة القليلة الغور من البحر المتصلة بمساطح التبخير الجاري بناءها الآن الى مساطح تبخير للحصول على كمية اوفر .

المياه الثقيلة : — قبل ترك هذا البحث ارى مناسبا ان اذكر شيئا موجزا عن المياه الثقيلة. فالمياه الثقيلة مركبة من ذرة واحدة من الاوكسجين وذرتين من الديوتيريوم او الهيدروجين ذي الوزن الذري (٢) المكتشف حديثا. وتوجد هذه المياه الثقيلة بكميات قليلة جدا في جميع المياه العادية حتى ماء المطر. وللمياه الثقيلة خواص كياوية وطبيعية وبيولوجية لا ارى ضروره لذكرها لانها ليست من موضوع هذا المقال .

غير ان بعض الكيماويين ظن خطأ ان كمية المياه الثقيلة في المياه الطبيعية تختلف اختلافا كبيرا باختلاف اصلها. ونشاء عن هذا الظن احتمال احتواء البحر الميت على كمية من المياه الثقيلة اكبر بكثير مما تحتويه مياه الابحر الاخرى. ولكن الحقيقة هي غير ذلك لان طرق التبخير والتقطير الطبيعي لا يكفيان لفصل المياه الثقيلة عن المياه العادية والبحر الميت هو خير مثال لبيان ذلك .

قلنا ان كمية المياه التي تصب في البحر الميت تزيد قليلا جداً على كمية المياه التي تتبخر منه اي ان الفرق بين كمية المياه الواردة للبحر الميت وكمية المياه التي تتبخر ضئيل جدا حتى يمكن اعتبار كمية المياه الواردة للبحر الميت والمياه التي يخسرها البحر المذكور بواسطة التبخير متساويتين اي ان البحر الميت هو في حالة توازن دائم من ناحية تركيبه من المياه الثقيلة والمياه العادية لا يتغير بمرور الزمن . وبناء عليه يكون تركيب المياه الواردة للبحر الميت من هذه الناحية معادلا لتركيب المياه المتبخرة منه اي ان البحر الميت متوازن مع بخار ، تركيبه معادل لتركيب مياه الاردن الواردة اليه . وبما ان مياه الاردن تحتوي على كمية ضئيلة جدا من المياه الثقيلة لذلك فان البخار المتوازن تركيبه مع البحر الميت يحتوي على مقدار هذه الكمية الضئيلة نفسها من المياه الثقيلة وهذا يعني ان البحر الميت يحتوي على كمية من المياه الثقيلة تزيد قليلا جداً على كمية المياه الثقيلة الموجودة في البخار المتوازن تركيبه معه بحيث يمكن اهمالها واعتبار البحر الميت محتوياً على كمية من المياه الثقيلة تقارب ما تحتويه المياه الطبيعية الاخرى ولا تشذ عنها ويمكن، اثبات ماقلنا عمليا بتقطير كمية من ماء البحر الميت وقياس درجة الكثافة ومقارنتها بكثافة ماء مقطر عادي ، فالفرق بين الكثافتين ضئيل جدا بحيث يكون مشكوكا فيه .

الى حضرات المشتركين

ترجو الادارة ممن يغير عنوانه ان يعلمها بذلك حفظا لانتظام ورود الاعداد اليه في اوقاتها.

الازمة المالية في العالم

والحالة الاقتصادية في روسيا

من تقرير للرفيق **جوزف ستالين** السكرتير العام للحزب الاشتراكي في روسيا

مضى على اجتماعنا السادس عشر ثلاث سنوات ونيف ! مدة قصيرة ،ولكنها عظيمة بل جرى في طياتها حوادث مهمة ، اخص بالذكر منها استمرار الازمة في العالم الاقتصادي التي نزلت بالصناعة وبالزراعة ايضاً . ولم يقصر ضررها على دائرتي المحصول والتجارة ، بل امتد الى ناحية الثقة المالية والى النقود التي يتداولها الناس حتى انه زعزع اركان الثقة المالية وهدم العلائق المالية بين الدول .وبعد ان ثبت وجود ازمة مالية سادت بلاد العالم كله ،اخذ الناس يهتمون بايجاد علاج لها. فما هو ، واين يوجد ؟

تمتاز الازمة الاقتصادية الحاضرة في البلدان الرأسمالية عن سائر الازمات المماثلة باشياء كثيرة اهمها انها طويلة الاجل . فالمعهود عن الازمات المالية في الماضي انها تعيش سنة اوسنتين ثم تزول .لكن الازمة الحالية مضى عليها خمس سنوات بطولها ولاتزال بشدتها بعد ان قضت على اقتصاديات عدة بلدان فهي بحق اشد ازمات هذاالعصر وطأة ودمارا .

وما الذي ، ياترى ، مد بحياة هذهالازمة الصناعية غير المنتظرة؟

(١) علاقتها الاكيدة بكل بلد رأسمالي بلا استثناء حتى تعذر على أي بلد ان يتغلب عليها ، على حساب الغير.

(٢) اتصال هذه الازمة الصناعية بازمة الاراضي ومنتجاتها في البلاد التي تعيش من محاصيل ارضها ، وهذا الاتصال من شانه ان يزيد الازمة الاولى تعقداً .

(٣) هذه الازمة الارضية امتدت الى جميع فروع الزراعة ومن جملتها تربية المواشي . وقد اشتدت حلقاتها لدرجة ان عدلوا عن الماكنات في الحراثة وبدلوا منها الايدي والخيل واستغنوا عن السماد الصناعي بالطبيعي.

(٤) ان الجمعيات المالية القابضة على ناصية الصناعة تحاول دائماً ان ترفع اسعار المصنوعات ، ورفع الاسعار يؤدي طبعا الى قلة الاستهلاك

(٥) اضف الى كل ذلك ان الازمة الصناعية ظهرت في الوقت الذي فيه قامت الازمة المالية ، في الوقت الذي لم يعد للمال،الثبات والنفوذ اللذان كان يتمتع بهما قبل الحرب العظمى .

وكان لهبوط اسعار الحاجات دور مهم في مجرى هذه الازمة المالية . فازداد هذا الهبوط على رغم محاولة الجمعيات الصناعية لصده.. والحاجات التي شملها هذا الهبوط تابعة في الاغلب لأفراد من الفلاحين والصناع واصحاب رؤوس الاموال الصغيرةغيرالمنتمين لاحدى جمعيات المنتجين المنظمة . وقد وقع المدينون اصحاب المعامل ،والصناع والفلاحون وامثالهم ، في مركز حرج بينما وقف الدائنون من الجهة الاخرى في مركز ممتاز. وحالة كهذه من شانهاان تؤدي ، وقدأدت فعلاالى افلاس محلات تجارية تابعة لجماعات و افراد. ففي خلال السنوات الثلاث الاخيرة قضي على عشرات الوف من الشركات في الولايات المتحدةوالمانيا وفرنسا. وقدجاء على آثار الافلاس،هبوط في قيمة العملة،جلب بعض الفرج للمدينين ثم ان هبوط سعر النقد ادى الى توقف دفع الديون الاجنبية والداخلية. وهناك عدة مصارف وبيوت تجارية قددكت اسسها نذكر منها في المانيا مصرف دار مستادت ودرسدن و كريدت انستالت في النمسا، وشركة كروجر في السويد وانصول في اميريكا وغيرها .

كل ذلك اثر على نظام الاعتماد المالي وجرورائه توقف التسليف وعقد القروض الاجنبية ، ثم وفاء الديون الدولية ، فمنع اخراج المال وانكماش التجارة الخارجية وتناقص صدور الكميات من المصنوعات الكمالية ، وتنافس الدول في اكتساب الاسواق الخارجية ، ثم الحرب

التجارية ، فغمر الاسواق بالبضائع الرخيصة وهي الخطة التي اتبعتها اكثر «الدول المتمدنة».

وفي الجدول التالي بيان عن حركة الازمة الصناعية في السنوات المبحوث فيها وتدل الارقام على مقدار المحصول بالنسبة المئوية الى سنة ١٩٢٩ :

	١٩٣٠	١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣٣
روسيا	١٢٩٫٧	١٦١٫٩	١٨٤٫٧	٢٠١٫٦
اميركا	٨٠٫٧	٦٨٫١	٥٣٫٨	٦٤٫٩
انكلترا	٩٢٫٤	٨٣٫٨	٨٣٫٨	٨٦٫١
المانيا	٨٨٫٣	٧١٫٧	٥٩٫٨	٦٦٫٨
فرنسا	١٠٠٫٧	٨٩٫٢	٦٩٫١	٧٧٫٤

فترى هنا ان الصناعة في اعظم البلدان الرأسمالية هبطت عن مستواها في سنة ١٩٢٩ ثم اخذت تستعيد نشاطها في سنة ١٩٣٣ لكنها لم تصل الى مستوى ١٩٢٩ بعكس روسيا التي كان الرقي الصناعي فيها مطرداً سنة فسنة .

ويظن البعض ان هذا التحسن في الصناعة منذ سنة ١٩٣٣ يعود الى عوامل اصطناعية كالتضخم الحربي مثلا على ان هذا العامل الحربي ليس من العوامل المهمة في القضية وان يكن مهما في اليابان وحدها وخصوصاً في فروع الصناعة الحربية. ولكن من الخطأ ان نعزو هذا التحسن الى تضخم حربي فقط ، فهناك عوامل اقتصادية داخلية على حساب العمال ، بزيادة ساعات العمل ، وعلى حساب المزارعين بتخفيض اثمان المحاصيل ، وعلى حساب الفلاحين في المستعمرات وفي البلدان الفقيرة في اقتصادياتها ، بتخفيض اثمان المواد الخام والمواد الغذائية التي تصدر منها. فهل يدل هذا على تحول الازمة الصناعية الى عهد كساد اعتيادي يجر وراءه ازدهاراً باهراً في الصناعة ؟ لاشيء من هذا البتة. لان العوائق التي تعترض بلوغ الصناعة ،في البلدان الرأسمالية الى مستوى مالي لاتزال قائمة . فما نشاهد الآن هو انتقال من حضيض الازمة الصناعية الى عهد كساد ، لايصح ان ندعوه كساداً اعتياديا لانه نوع خاص من الكساد لايبشر بازدهار الصناعة وبلوغها حداً عالياً ، بل يؤذن بعدم عودتها الى عهد الانحطاط الماضي .

ثم ان الحالة الداخلية في البلدان الرأسمالية نظرا الى هذه العوامل الاقتصادية ، قد ساءت كثيراً . فان دوام الازمة الصناعية اربع سنوات متوالية قد اضر بالصانع كثيراً وولد فيه يأساً عظيما . ودوام الازمة الزراعية اربع سنين ايضاً قد اضر بالفلاح الفقير ليس في البلدان الرأسمالية وحسب ! بل في المستعمرات والولايات التابعة لها. ولا عبرة بما نشاهده من الاحصاءات المنظمة التي يحاول ناشروها ان يثبتوا بها تناقص عدد العمال العاطلين ، فان الاحصاءات الموثوق بها عن العمال العاطلين الصادرة من مكاتب العمال تدل على وجود ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ منهم في انكلترا ، مع ٥٫٠٠٠٫٠٠٠ في المانيا و ١٠٫٠٠٠٫٠٠٠ في الولايات المتحدة ، عدا العمال العاطلين في البلاد الاخرى . اضف الى هذا العمال الذين يشتغلون وقتاً قصيرا ثم يتعطلون ولا يقلون عن ١٠٫٠٠٠٫٠٠٠ ، وغيرهم من ملايين الفلاحين الذين خربت ديارهم.

وبعد ان وصف الرفيق حالة اوروبا الداخلية والاستعدادات القائمة فيها للحرب ، اشار الى المعاهدات التي ابرمتها روسيا مع بولونيا وفرنسا والولايات المتحدة ، والى علاقتها الخارجية مع سائر الدول ثم تطرق الى بيان الحالة الاقتصادية في داخل روسيا فقال :

خطت روسيا في المدة المبحوث فيها خطوات واسعة في ناحيتين مهمتين وهما الاقتصاد والثقافة . فقد تحولت روسيا من بلد زراعي الى بلد صناعي ، من ارض يقوم بزراعتها افراد قلائل مستقلون، الى ارض يقوم بزراعتها على احدث الاساليب ، جماعات منظمة . فقد تحولت روسيا من بلد ساده الجهل والامية والبوار ، الى بلد عمه او سيعمه قريبا نور العلم والثقافة والعمران ، وقد انتشرت فيه دور العلم والادب والصناعة من جميع الدرجات . واسست معامل مختلفة لصناعة الحديد والفولاذ والاسمدة والعقاقير الطبية والمطاط وغيرها في جميع المراكز التجارية في طول البلاد وعرضها . وهناك اكثر من ٢٠٠٫٩٠٠ مزرعة تابعة لجمعيات تعاونية مع ٥٫٠٠٠ مزرعة للحكومة وقد شيدنا مدناً عمرت بالسكان في الاراضي البور ، وفتحنا عند جبال الأورال مناجم للفحم والذهب كان مشروعها فيما مضى حلما ذهبياً وبدأنا بحفر آبار الزيت في مقاطعة اورال .

وواضح انا قد انفقنا على هذه المشاريع مبالغ جسيمة لا تقل عن ٦٠ الف مليون روبل وقد ابتدأنا اليوم نتمتع بثمرها ، اذ بلغ ايراد الخزينة ٥٠ الف مليون روبل في سنة ١٩٣٣ ولم يتجاوز ٢٩ الف مليون في سنة ١٩٢٩.

وهذا التقدم الغريب في مدة ثلاث او اربع سنوات في بلاد واسعة الارجاء كروسيا لم يكن ليتم لو اسس على مبدأ الاستثمار الفردي ، فالفضل فيه اذن عائد الى مبدأ العمران الاشتراكي الذي اسس عليه . فنظام الاقتصاد الاشتراكي في منطقة الصناعة لا يقل عن ٩٩ بالمئة . اما في ميدان الزراعة فالنظام الاشتراكي يشمل ٨٤،٥ من الاراضي الصالحة للفلاحة ، اي ان المزارعين الافراد لا ينالهم من اراضي روسيا اكثر من ١٥،٥ بالمئة من مجموعها .

مقدار التقدم الصناعي : برزت الصناعة في روسيا على جميع فروع الاقتصاد الوطني ، فقد تضاعفت منذ سنة ١٩٣٠ ، وبلغت اربعة اضعاف ما وصلت اليه قبل سني الحرب العظمى . وهذا النمو السريع في الميدان الصناعي جعل للصناعة المقام الاعلى في الاقتصاد القومي كما هو ظاهر من الجدول التالي :

	١٩١٣	١٩٢٩	١٩٣٣
الصناعة	٤٢،١	٥٤،٥	٧٠،٤
الزراعة	٥٧،٩	٤٥،٥	٢٩،٦

وفي هذا دليل كاف على ان البلاد قد تحولت اكيداً الى بلاد صناعية . واعظم مظاهر هذا التقدم الصناعي بدا في ناحية الانتاج بتجهيزها بالآلات والعدد والادوات اللازمة لتوسيع منطقته وتوفيره كما يتبين من النسبة التالية بين قيمة المحصول الصناعي من ادوات الانتاج وغيره من المحاصيل الصناعية الاخرى . والرقم يدل على الف مليون روبل (١) :

	١٩٢٩	١٩٣٣
العدد والآلات	٤٨،٥	٥٨،٠
غيرها	٥١،٥	٤٢،٠

(١) روبل — وحدة نقد روسية تساوي اليوم نحو ١٦ قرشاً فلسطينياً

ومعلوم ان روسيا لا تزال حديثة العهد من جهة العلوم الآلية ، فالصناعة فيها امامها مجال واسع للعمل . ولا تبلغ امة غايتها من الحياة الاقتصادية القومية الا بعد انتعاش الصناعة فيها لجميع فروعها . وهو ما تنبهت اليه روسيا في السنوات الاخيرة وخصصت له القسم الاعظم من جهودها .

الحالة الزراعية : اما الزراعة فتختلف عن الصناعة في كون نموها لم يكن على مثال تلك في السرعة والاتساع ، ومع هذا فحظها من عناية الحكومة كان اوفر جدا منه فيما مضى عندما كانت المزارع ملكا للافراد ، والزراعة كلها تقريباً تحت تصرفهم . وقد واجهت الحكومة صعوبة في توحيد الاعمال في المزارع على مبادىء النظام التعاوني ، وفي نقل الادارة من الفرد الى الجماعة .

التحسن المادي : وهذه النظم التي اتبعتها الحكومة في احياء الصناعة وتوسيعها ، وتأسيس الزراعة على مبادىء النظام التعاوني كل ذلك اتاح لنا :

(١) زيادة الحاصل من المصنوعات على اختلاف انواعها ، وزيادة المنتجات الزراعية من جميع اصنافها .

(٢) ان الجانب الاعظم من الفلاحين قد هجر نهائياً عادة الاعتماد على نظام الاقتصاد الفردي ، وتدرج الى تأسيس المزارع المشتركة على قاعدة العمل المشترك والملكية المشتركة لادوات الانتاج ، وبهذا اندحرت العناصر الرأسمالية الفردية امام نظام الانتاج المشترك .

(٣) تطور اتساع هذا النظام المشترك بين افراد الفلاحين ، وتقلص عدد الفلاحين الذين يسيرون على النظام القديم الفردي .

ثم ان تنقية صفوف الفلاحين من الاشخاص الطفيليين ، قد قضت على مآسي العهد الماضي من استئثار الغني بجهود العامل الفقير وادت الى تحرير الفلاح من ان يبقى عبداً للغير . فما كان يستغله القوي لنفسه فقط من اتعاب الضعيف وعرق جبينه ، نراه ينفق اليوم ، جانبا منه على زيادة الانتاج ، وجانبا آخر على ايجاد اعمال لصناع عاطلين اذا وجدوا ، وجانباً على زيادة ايراد العامل والفلاح معاً .

فالبطالة مصيبة العمال الكبرى ، قد فرغ منها في روسيا اذ لا تجد لها اثرا ، بينما نراها متفشية في سائر البلاد الاخرى بصورة مكربة .

وقد اصبح للمدن الكبرى في روسيا ، وخصوصاً الصناعية منها ، مظاهر جديدة لم تتمتع بها قبلا فالمظاهر البارزة في اغلب المدن الكبرى ، عند غير روسيا ، انتشار المتشردين والعمال العاطلين في احياء العمال ، وهناك ترون الازقة الضيقة تكتظ بها مسا كن قذره اشبه بالاقبية يخيم عليها ظلام دامس ،لا يفتأالسا كن فيها يندب حظه ويلعن دهره .

حتى ان القرى في روسيا قد تغير منظرها ، فقرية العصر البائد كان ابرز ما يرى فيها كنيسة قائمة في وسطها.وعلى جانبهامنزل الكاهن وآخر للشرطة يحيط بها اكواخ وخصاص للسكان من الفلاحين . اما اليوم فالقرية الجديدة ترى في المواقع المرتفعة فيها ابنية حديثة للشعب منظمة ، يجد بينها محطة الراديو ، ودار السينما الناطق ، والمدرسة ، والكلية ، وملجأ الاطفال ، ويجد أنابر القرية ملأى بالالات الزراعية على جميع انواعها . وقد يخطر بفكرك وانت تسير في جوانبها ان تلاقي ذلك السيد القديم الذي كان يستحل تعب الضعيف ويمتص دمه ، او التاجر المحتكر والمرابي المستبد ، فلا تجده .

واعيان قرية هذا العصر الزاهر في روسياهم كبار العمال الذين يعملون في المزارع المشتركة التابعة للقرية او للحكومة ، ومعلمو المدارس ومديرو الاندية ، ووجهاؤها هم الفلاحون من الرجال والنساء والذين يهيمنون على تربية العجول والخنانيص .

وختم الرفيق ستالين كلامه بقوله :

ايها الرفاق انا قد توفقنا لايجاد اصح الحلول لاهم مشا كلنا في الصناعة التي تأسست على قواعد راسخة متينة ، وقد تمكنامن حل المشا كل الزراعية ايضاً فانتعشت الزراعة انتعاشاً محسوساً ، ولكن لا يبعد ان نعرض كل ما نتمتع به الآن للخسارة اذا قامت صعوبة، تعرقل سير توزيع الحاجات ، او اذا حدث ما يجعل حركة النقل غلا في ارجلنا . فالواجب المفروض علينا الاهتمام به الآن هو تسهيل توزيع الحاجات ، وتحسين وسائل النقل ،فاذا لم نفز بهذين الغرضين الحيويين اصبح اطراد النجاح متعذراً .

الكتب والمطبوعات الجديدة

« تعنى صحيفة (الاقتصاديات العربية) بكل كتاب او نشرة ترد عليها من حضرات المؤلفين او المترجمين ، عناية خاصة ، ولا سيما ما كان من هذه المطبوعات داخلا في دائرة ابحاثها . وقد فتحنا هذا الباب لتقريظ المطبوعات عامة ، والكتب خاصة ، ونقدها نقداً فنيا يشير الى ما تحتويه من النظريات العلمية الطريفة وينوه بما تشتمل عليه من الفوائد العملية ».

L'Egypte Comptemporaine — وهي صحيفة الجمعية الملكية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع في مصر . ظهر منها عدد ممتاز بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تأسيسها ، يقع في ٣٨٥ صفحة ويتضمن ابحاثاً قيمة في الاقتصاد السياسي ، وتاريخ المذاهب الاقتصادية وعلم المالية ، والاحصاء ، والصناعة ، والتجارة ، والنقد والأثمان ، وعلم الدولة Statologie ، والحقوق الدولية ، والادارية ، والجنائية ، والمدنية وحقوق التملك ، والاحوال الشخصية في الشريعة الاسلامية وغير ذلك من المواضيع الاجتماعية والاقتصادية والحقوقية .

وقد اشترك في تدبيج مواضيع هذا العدد رهط من كبار الاساتذة مثل برشياني توروني ، وجورج بلانشار ، وامبرتو ريتشي ، وبوبيه ، وفنسانزيو ارانجو روز ، ودو بوا ريشار ، ومنفريدي سبونو بنتور ، والبرت شيرون ، وليون مازود ، ومحمد كامل مرسي بك ، وروبرت لوبال ، والشيخ احمد ابراهيم بك من المدرسين بكلية الحقوق في الجامعة المصرية ومدرسة الحقوق الفرنسية بمصر وكثير من جامعات اوربا الشهيرة فضلا عن صاحب المعالي احمد عبد الوهاب باشا وزير المالية المصرية ، وعبد الحميد بدوي باشا ، رئيس لجنة مستشاري الدولة المصرية ، والمستر كرايج السكرتير المالي لوزارة المالية بمصر ، والدكتور ليفي رئيس مصلحة الاحصاء سابقاً ، والمسيو مينوست مدير البنك العقاري المصري ، والدكتور مارسيل دولا بيني دو فلنوف .

وهذا العدد مقدم لصاحب السمو الملكي امير الصعيد وولي عهد المملكة المصرية ومتوج بكلمة شكر لصاحب الجلالة فؤاد الأول ملك مصر المعظم الذي أسس الجمعية المذكورة ومازال يرعاها بعنايته بعد تولية الملك .

و(الاقتصاديات العربية) تقدم اجمل التهاني للجمعية الملكية للاقتصاد السياسي وترجو لها ولصحيفتها الغرآء اطراد الرقي والتوفيق في المهمة الجليلة التي اخذت على نفسها القيام بها خدمة للقطر المصري الشقيق .

فلسطين

المدارس في القرى

جاءنا من الحكومة ان عدد مدارس القرى في سنة ١٩١٩ — ١٩٢٠ المدرسية كان ٣٠ مدرسة وسيكون عددها في العام الحالي ٣٠٩ مدارس تضم ٢٣،٠٩٠ طالب . وقد احسنت ادارة المعارف صنعاً اذ الحقت بمئتين منها قطعاً من الارض لتمرين التلاميذ على الاعمال الزراعية فيها وجعلت لنحو خمسين منها موارد مستقلة للماء . وقد قام القرويون بانشاء بنايات صحية حديثة لاكثر هذه المدارس على حسابهم الخاص كما أن الحكومة كانت تقدم بعض المساعدات المالية لهذا الغرض في ظروف مختلفة .

ميزانيات شركات

الشركة العربية للسجاير والتنباك المحدودة

تسلمنا من هذه الشركة الفتية الميزانية العمومية عن سنتها المالية المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٣٥ وهي الدورة المالية الاولى التي تشتغل فيها الشركة . وقد تصفحنا الميزانية المذكورة فوجدناها تظهر نتائج حسنة جدا وذلك بدون شك يعود الى تقدير زبائن الشركة ومساهميها والى جهود اعضاء مجلس الادارة . ومع ان رأسمال الشركة المدفوع كان ١٣،٥٢٩ جنيها نجد ان الربح الصافي للمدة المذكورة اعلاه بلغ ٤،١٧٥ جنيها وقد اعلمنا مدير الشركة بان الشركة لم ترسل تبغها الا للمنطقة الشمالية فقط .

الشركة العربية للسجاير والتنباك المحدودة.

الميزانية العمومية كما هي في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٥

الموجودات	مل	جنيه	مل	جنيه
موجود الصندوق			٤٦٠	١٧
موجود لدى البنك الزراعي العربي			٦٨٥	٤
ديون على اربابها	٩٠٦	٣٦٨٥		
ينزل احتياطي ديون هالكة	٠٠٠	٢٠٠	٩٠٦	٣٤٨٥
دخان اجنبي (حسب الكلفة وبموجب شهادة المديرين)	٥٣٢	٢٠		
عنبر الدخان (بموجب شهادة المديرين)	٤٦٠	٦٧٠٥	٩٩٢	٦٧٢٥
ماكنات (حسب الكلفة بعد الاستهلاك)			٤١٠	٧٢٤
موجودات الفابركة (حسب الكلفة بعد الاستهلاك)	١٣٣	١٤٦		
موجودات العنبر (حسب الكلفة بعد الاستهلاك)	٨٥٢	١٦٨		
الاثاث (حسب الكلفة بعد الاستهلاك)	١٤٢	٨٤	١٢٧	٣٩٩
سلفيات دخان	٣٠٠	٨٦٣٤		
اوراق القبض	٥٤٩	٦١٤		
اوراق القبض برسم التحصيل لدى بنك باركلس	١٧٧	٥٠٧	٩٢٦	٩٧٥٥
بضاعة موجودة في المستودع	٢٧٥	٧٦		
بضاعة موجودة في الفابركة	١٩١	١٤٤٨	٤٦٦	١٥٢٤
حصة ٣/٤ في معمل الكرتون (ثمن الماكنات مع جميع البضاعة والمصاريف)			٧٩٦	١٠٥٣
اجارات مدفوعة سلفاً			٥٠٠	٦٣٥
كفالة الجمرك			٠٠٠	٥٠٠
			٢٦٨	٢٤٨٢٧

المطلوبات	مل	جنيه	مل	جنيه
الراسمال المصرح به ١٠٠٠ سهم نوع (أ) بقيمة ١٠ جنيهات السهم	٠٠٠	١٠٠٠٠		
» » ٥٠٠٠ سهم نوع (ب) بقيمة جنيه واحد السهم	٠٠٠	٥٠٠٠		
الراسمال المكتتب به ١٠٠٠ سهم نوع (أ) بقيمة ١٠ جنيهات السهم	٠٠٠	١٠٠٠٠		
تنزل المبالغ غير المدفوعة	٤٠٠	٥٨٠	٦٠٠	٩٤١٩
٤٢٠٠ سهم نوع (ب) بقيمة جنيه واحد السهم	٠٠٠	٤٢٠٠		
تنزل المبالغ غير المدفوعة	٠٠٠	٩٠	٠٠٠	٤١١٠
			٦٠٠	١٣٥٢٩
المطلوب الى بنك باركلس (مؤمن برهن)			٦١٧	٢٣٩٠
ديون الى اربابها			٢٠٧	٢٦٣٧
امانات			٦٦٥	٣٠٤
اوراق الدفع			٣٨٥	١٦٣٩
احتياطي ذمم وكمسيونات			٠٠٠	١٥٠
حساب الارباح والخسائر العمومي — الربح الصافي للمدة			٧٩٤	٤١٧٥
			٢٦٨	٢٤٨٢٧

تابع لتقريرنا المورخ في ١٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٦

سابا وشركاهم

مراقبو الحسابات

المدير

رئيس مجلس الادارة

الاثمار الحمضية الصادرة

	صندوق
مجموع الصادر لغاية ٣٦/١/١٢	٢٠٧٩٤،١٦٥
« لنفس اليوم في الموسم السابق	٢،٠٤٥،١٢٢
تقدير الصادر للموسم الحالي	٧،٥٠٠،٠٠٠
مجموع الصادر للموسم السابق	٧،٢٨٣،٧٠٥

محلات تجارية تطلب وكلاء لها في فلسطين

1. Ashwell and Nesbitt Ltd., Barkby Lane, Leicester—Pumps.
مضخات

2. Britton Brush Co. Ltd., Wymondham, Norfolk. Paint, Household and Toilet Brushes.
دهان وفراشي

3. C.K. Hodgson, 6Penny Bank Chambers, Ottey Road, Shipley.
Woollen Yarn and Cloth. اقمشة وغزل صوف

4. Dorncross Manufacturing Co., 55 Whitecross Street, London E.C.l.
Welding Plant & Radiarc Electrodes
الات لـلي الحديد وادوات كهربائية

5. Swinson's Engineering Works Ltd., Great Patrick Street, Belfast,
Fruit—Spraying machinery عدد لرش الاثمار

الشركات المسجلة

شركة سعيد وعبد الرحيم الحاج علي ابو كر (يافا) لصنع الاحذية وبيعها. وقدفوض بالتوقيع عن الشركة السيد عبد الرحيم الحاج علي ابو كر

جاك صقال وشركاه (بيروت) : للاتجار بالاقمشة والمنسوجات . ويوقع عن الشركة كل من الشريكين جاك صقال وصبري صقال منفرداً او الوكيل القانونى لاي واحد منهما.

شركة الصيدلية الجديدة: لصاحبيها السيدين يوسف كامل جدع واديب مصطفى عرفة بيافا. وفوض بالتوقيع عنها كلا الشريكين معاً.

شركة السيكارات الصحية : لاصحابها السادة ابراهيم اسكاف ، وجوزف خرياطي، وديب صليبا فرح، وبشاره ميخائيل صباغة (عكا) وفوض بالتوقيع عنها السيدان جوزف خرياطي وديب فرح معاً .

شركة باصات الجليل: انضم الى هذه الشركة السيدان صلاح الدين فرعون ، وتوفيق ابو نصار . ويوقع عنها السيدان جميل وصلاح الدين فرعون معاً .

شركة كنعان ، تميمي وقحاوي : انسحب السيدان الحاج طاهر وصادق كنعان من الشركة وانضم اليها السادة : الحاج منير الاسمر ، وسبع والحاج محمد كنعان ، ورضا قادري ،وعبد الرؤوف قحاوي ، ومحمد راشد كنعان ، ومحمد العنبتاوي وحفظي كنعان واخوانه ، والحاج صدقي العنبتاوي ، على ان يكون للسيدين الحاج نمر التميمي ومحمد زكي القمحاوي الحق بفسخ الشركة . وقد فوض بالتوقيع عن الشركه اي اثنين من الشركاء الثلاثة وهم السادة : الحاج نمر التميمي ، ومحمد زكي القمحاوي ، والحاج منير الاسمر .

شرقي الاردن

تعديل قانون ضريبة الدخل

اصدرت امارة شرقي الاردن قانونا يقضي باضافة (قوة حدود شرق الاردن ما عدا الكتاب والموظفين الملكيين المستخدمين في ملاكها) الى جدول الاعفا آت المبينة في الجدول (ب) الملحق بقانون ضريبة الدخل لسنة ١٩٣٣ .

مراكز لاحصاء البضائع

اعلن مدير الجمارك والتجارة والصناعة انه قد انشئت في جسر الشيخ حسين ومراكز بريد اربد وعمان والزرقاء اعتباراً من ٣٦/١/١ نقط لاحصاء البضائع والسلع الواردة من فلسطين والبلاد الاجنبية واستيفاء رسوم المعاينة بنسبة قيمة البضائع . ولذلك يترتب على التجار ومستوردي البضائع ان يقدموا الى موظفي الجمارك في المراكز المذكورة جميع الفواتير والاوراق المثبتة الدالة على قيمة تلك البضائع مع اجور الشحن والنقل واية

مصاريف اخرى .

اقتراح تحديد زراعة التبغ

قدم عبد الله بك الكليب الى المجلس التشريعي الاردني اقتراحا لتحديد زراعة التبغ في شرقي الاردن . ومما جاء في الاقتراح المذكور ان زراع التبغ لا يجدون منفذاً لتصريف حاصلاتهم وان اقة التبغ التى كان ثمنها ٢٥ غرشا اصبح ثمنها خمسة غروش والسبب في ذلك هو ان التبغ في شرقي الاردن اكثر مما تحتاج اليه الشركات لسد عوز البلاد وانه يزرع في اراض غير صالحة وان الزراع يجهلون الطرق اللازمة لتصنيف التبغ. ولذلك فهو يقترح تحديد زراعة التبغ في البلاد ، وتخصيص الارض الصالحة لها حسب مشورة مامور فني .

وقد احيل الاقتراح المذكور الى فخامة رئيس الوزراء لدرسه .

قانون العاديات

نشرت حكومة شرقي الاردن بتاريخ ٣٥/١٢/١٧ قانونا جديدا للاشراف على العاديات والمواقع الاثرية في شرقي الاردن بدلا من القانون السابق الصادر في ٢٢ تموز ١٩٢٥ . ومن جملة ما جاء في القانون الجديد ان كل شخص يملك عاديات في شرقي الاردن ويرغب في التصرف بها عليه ان يعرضها اولا على دائرة الآثار ، وفي حالة تنازل الدائرة المذكورة عن حقها في الشراء تمنح صاحب تلك العاديات شهادة بذلك ، وعندئذ يصبح حراً بالتصرف بها ، غير انه يترتب على المصدر ، الحصول على رخصة للتصدير وفقا لاحكام المادة ٢٣ من القانون المذكور .

الغاء حق التصرف

بالاراضي الاميرية

صدر مشروع قانون لتعديل قانون مصير الاراضي الاميرية الصادر في سنة ١٩٢٩ جاء فيه :

اذا قصر اي شخص او اشخاص منحوا حق التصرف بمقتضى احكام هذا القانون في دفع بدل المثل او اي قسط في غضون ستة اشهر من تاريخ استحقاقه فللمجلس التنفيذي الصلاحية في أن يأمر بالغاء منح حق التصرف .

وسيعرض هذا القانون قريبا على المجلس التشريعي الاردني لنظر فيه .

سورية ولبنان

لمراسلنا الخاص

السياسة الجمركية : حدث في الاسبوع الماضي ان المفوضية اصدرت قرارا جمركيا عدلت بموجبه مبدا الضريبة على الاجواخ الصوفية فبعد ان كانت الاجواخ تدفع ٢٥ بالمئة من القيمة المسجلة في فواتير الشحن بنسبة واحدة ، تبدل الاساس واصبحت الضريبة على الوزن . فالاصواف التي زنتها تتراوح بين ٢٠٠ و ٤٠٠ كيلو فرضت عليها ضرائب اضافية بنسبة متفاوتة بلغت في الدرجة القصوى ٦٠ ٪ من الضريبة الاولى .

وكان للقرار الجديد ضجة في اندية التجارة فاسرع اصحاب متاجر الاجواخ الصوفية التي شملتها التعرفة الاضافية بالابراق الى المعامل الغربية يلغون الطلبات ، كما انهم عقدوا اجتماعا قرروا فيه افهام ولاة الامر الخطأ من هذه الاضافة لانها تستهدف الفقير للغلاء ، وهذا لا طاقة له على الدفع فاذا كانت المفوضية تقصد في زيادة الضريبة زيادة في دخل جديد فالامر بالعكس لان الاستهلاك سيخف وربما نتج تناقص في الدخل على صندوق المصالح المشتركة . وتعرض تجار الاجواخ الصوفية التي تنتجها انوال دمشق فقالوا ان الضريبة الجديدة لا تحميها ابدا فدمشق لا تخرج للاسواق المحلية جميع ما تفتقر اليه البلاد ، هذا فضلا عن انه بامكان المفوضية حماية المصنوع الوطني بتشريع داخلي لا يعرض المكلف الفقير لدفع ضريبة لا طاقة له على دفعها .

وتدخلت جمعية التجار بالامر فقابل امين سرها ، المسيطرين على دفة السياسة الجمركية وشرح لهم النتائج من تطبيق القرار الجديد فكان ان نال وعداً قاطعاً باصدار قرار يعلق تنفيذ القرار الجديد لاجل غير مسمى .

وهكذا تعرضت السوق التجارية في المدينة لقلق مفاجيء دام اكثر من اسبوع وهو عرضة لأمثال هذه المفاجئات في كل يوم . فالتشريع الجمركي اصبح في بلادنا عاملا من عوامل القلق غايته زيادة الجباية والوراد الى صندوق المصالح المشتركة في المفوضية وليس له من علاقة بالمصلحة العامة وهذا يناقض مبادىء الاقتصاد .

مصر

لمراسلنا الخاص

اطراد الزيادة في ايرادات الجمارك

بلغ ايراد الجمارك في نهاية ١٩٣٥ مبلغ ١١،٣٩٠،٧٦٩ جنيها وكان في العام الماضي ٩،٨٤٨،٠٠٥ جنيات بزيادة مليون وستمئة الف جنيه عن العام الماضي ويرجى ان تبلغ الزيادة في نهاية السنة المالية مليونين وان يبلغ الايراد في ذلك الوقت سبعة عشر مليون جنيه .

ايطاليا تزرع القطن

ورد الى بعض التجار عن مصادر ايطالية وفرنساوية ان ايطاليا عقب اجماع الدول في جامعة الامم على تنفيذ العقوبات الاقتصادية شرعت من بضعة اسابيع في تجربة زراعة القطن في بعض المناطق الدافئة وان التجربة اسفرت عن نجاح اولي اذ نما القطن نموا يقال انه يدعو الى الارتياح. ولكن هل في استطاعة ايطاليا الاستغناء عن القطن الخارجي كالمصري وغيره ؟

ارتفاع اسعار القطن

ارتفعت اسعار القطن فبلغ سعر السكلاريدس ١٧ ريالا ثم رجع السعر في آخر الاسبوع الماضي الى ١٦،٦٢ ريالا اما الاشموني فاقفل في آخل الاسبوع بسعر ١٣،٣٨ ريالا .

الاسواق

اسعار الحاجيات والعملة والسندات

مقارنة اسعار الاسبوعين الاخيرين

حاجيات		٣٦/١/٧	٣٦/١/١٣
القطن المصري سكلاريدس (مارس)	د.	٨،٣٨	٨،٤٨
» » (مايو)	د.	٨،٢٢	٨،٢٢
القطن المصري اشموني (مارس)	د.	٧،١٢	٦،٩٥
» » (مايو)	د.	٧،١٣	٦،٩٥
القطن الامريكي (مارس)	د.	٥،٧٧	٥،٧٥
» (مايو)	د.	٥،٧٢	٥،٧٠
الذهب الصافي (الاوقية)		١٤١،٠٥	١٤٠،١١
الفضة (الاوقية) بنس		٢٠ ٣/٤	٢٠ ١/٢
الارز الرشيدي بالاسكندرية بالزمبيل بالجبس	غ.م.	٢١٠	٢١٠
قمح بلدي ابيض تجاري (الاردب)	غ.م.	١٥٠	١٥٠
فول عادي متوسط (الاردب)	غ. م.	١٥٠	١٦٠
ذرة شامي ناب متوسط (الاردب)	غ.م.	٨٤	٨٣
اسعار العملة (للجنيه الاسترليني)			
نيويورك — دولار		٤،٩٣	٤،٩٧
باريس — فرنك		٧٤،٧٩	٧٤،٩١
برن — فرنك سويسري		١٥،١٧ ١/٢	١٥،١٩ ١/٢
روما — ليرا		٦١،٥٠	٦١،٦٢
برلين — مارك		١٢،٢٦ ١/٢	١٢،٢٩ ١/٢
بروكسل — بلجا		٢٩،٣٠ ١/٢	٢٩،٢٢
اثينا — دراخما		٥٢٣	٥٢٣
توكيو — ين		١٤ ١/٣٢	١٤ ١/١٦
سندات مالية			
الموحد المصري	ج .ا.	١٠٣ ٣/٤	١٠٣ ١/٤
الممتاز المصري	»	٩٨	٩٨
الجزية ٣ ١/٢ ٪	»	١٠٠	١٠٠
البنك الاهلي المصري	»	٤٢	٤٢ ١/٤
البنك الزراعي المصري	»	٧ ٥/٨	٧ ٥/٨
العقاري المصري	فرنك	٢٤٩٦	٢٤٩٠
اسهم السكر المصري	»	٣٩٨	٣٩٧
السويس ٥ ٪	»	١٨٠٠	١٨٤٨
السويس (رأس مال)	»	١٧٩٦٥	١٧٩٩٠
قرض الحرب (انكليزي) ٤ ١/٢ ٪	ج.ا.	١٠٥ ٥/٨	١٠٦ ٥/١٦
القرض المحول (») ٥ ٪	»	١٢٠ ١/٤	١٢٠ ٣/٤
الرنت (افرنسي) ٣ ٪	فرنك	٧٠،٧٥	٧٠،٦٠
الرنت (») ٤ ١/٢ ٪	»	٨٠،٦٥	٨٠،٨٠

ARAB ECONOMIC JOURNAL

Chief Editors : **F. S. SABA,**
B. Com., F.C.R.A., F.R.E.S.
(Responsible Editor)

ADEL JABRE
Economist

Manager : **T. FARAH**

TREATS THE

COMMERCIAL,

INDUSTRIAL & AGRICULTURAL

AFFAIRS OF THE COUNTRIES

IN THE NEAR EAST.

PUBLISHED WEEKLY
by the
ARAB PUBLICATIONS Co. Ltd.
P.O.B. 268
JERUSALEM - PALESTINE

SUBSCRIPTION RATES

Palestine & Transjordan £P. 1
In Other Countries £1/4 shls.

Vol. 2 No. 3 **Jan. 18th. 1936**

TABLE OF CONTENTS

Page